أهازيــج الخريف

محمد سعد زغلول سالم

الثلاثاء ٢٣ أغسطس ١٩٧٧

عندما يُوَدِّعُنى الحبُّ إلى دنيا الذكريات ...
عندما يُفارِقُنى الأمل إلى عالم الأموات ...
عندما يَسْلُبُ القدرُ ما يروحى مِنْ خَلَجات ...
سيصيرُ عُمْرى ظِلاًّ شاحِباً لحياة ...
ولكنَّ حنينَ الذكرى سَيظلُّ دافئاً ...
يَعْبثُ بعقلى ...
كُلَّما بانَتْ لهُ أشجانُ قلبى ...
بغير أملٍ فى لِقاء !!.

وفى خافِقِى تَسْتَثيرُ الجراحَ ...
ليالى غافلَ الفَرْحُ فيها الألم ...
ولكنَّ حَسْرةَ روحى سَتَبْقَى ...
إذا جَالَ فى عقلى إسمٌ كإسمِها ...
وداعَبَ خيالى سِحْرُ عَيْنِها ...
وطافَت بوَجْدِى طيوفُ المُنَى ...
تَرْوِى الحنانَ من رُوحِها.

حبيبتى .. أنتِ أنتِ الأمل ...
وأنتِ النورُ فى حُلكةِ الندم ...
وأنتِ المَراحُ فى عذابٍ يكِلُّ ...
لِوَطأتهِ فى قلبى طَيْفُ العمر !.

حبيبتى ... أنتِ أنتِ السعادة ...
فى عقلٍ هدَّتهُ لوعةُ عذاب ...
يُطيحُ بآمال قلبى ورُوحى ...
إلى هُوَّةٍ لا قَرارَ لها !!.

حبيبتى ... أنتِ أنتِ العذاب ...
بغير خِيارٍ أو رَغْبَةٍ ...
فهكذا دَوْماً حظُّ الغريب ...
فى عالمٍ مُثْقَلٍ بالبَشَرْ !..